

الشيخ الأبيض» لسلطان على مسرح «أوبار» في ظفار»





ظفار: «الخليج»

تحت رعاية وحضور السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ محافظة ظفار في عمان، وفي إطار موسم خريف صلالة الذي تنظمه وزارة الثقافة والشباب والرياضة في سلطنة عمان، قدمت مساء أمس الأول الثلاثاء على مسرح «أوبار» في ظفار مسرحية «سدره الشيخ» المستلهمة من رواية «الشيخ الأبيض» التي كتبها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وذلك بحضور عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، وأحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح، وعدد من المسؤولين في محافظة ظفار وجمهور كبير توافد لحضور عرض المسرحية في صلالة.

المسرحية من إعداد وإخراج الفنان عماد الشنفري وقدمتها فرقة صلالة للفنون، بمزيج من الحلول الأدائية والبصرية تعيد المسرحية العمانية سرد رواية «الشيخ الأبيض» التي بنى صاحب السمو حاكم الشارقة حبكتها على واقعة حقيقية جرت أحداثها في بداية القرن التاسع عشر، وتتعلق بصبي أمريكي يدعى جوهانس بول، جاء بصفته واحداً من طاقم سفينة تجارية تدعى «إيسيكس» إلى الجزيرة العربية، ونجا من معركة ضارية راح ضحيتها ربان السفينة وبحارتها، وحظي بالأمان والرعاية في بيت محمد بن عقيل في ظفار، حيث تشرب ثقافة المنطقة وصار شخصاً بارزاً يحمل اسم «عبدالله بن محمد»، ويلقب بـ«الشيخ الأبيض».

وفازت مسرحية «سدره الشيخ» بجائزتين في التمثيل والمؤثرات الصوتية حين قدمت في فبراير الماضي في إطار الدورة الرابعة من مهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، وقدمت المسرحية في ظفار بعد أن أجرى مخرجها بعض الإضافات تفاعلاً مع ملاحظات صاحب السمو حاكم الشارقة على العرض السابق، حيث بدت النسخة الجديدة أكثر كثافة في مادتها الحوارية، وأقرب إلى جماليات وفنون البيئة البحرية والشعبية مما أضاف إليها الفرجة المسرحية، وإلى السياق التاريخي الذي شكله صاحب السمو حاكم الشارقة للحكاية مستنداً إلى مجموعة واسعة من المصادر، ومن خلال معانيته لجغرافية الأحداث التي جرت، حيث زار سموه بلدة سيلم في الولايات المتحدة، واطلع على ما في

متاحفها ومراكزها التوثيقية، قبل أن ينتقل إلى الشرق باحثاً عن أحفاد جوهانس في ظفار.

هذا، وبعد نهاية العرض أشاد السيد مروان بن تركي آل سعيد بجهود صاحب حاكم الشارقة في دعم الثقافة العربية وقال: «سعدنا بالعرض المسرحي المقتبس من رواية الشيخ الأبيض وحرص صاحب السمو حاكم الشارقة على عرضه في سلطنة عمان وبالتزامن مع خريف صلالة بعد أن عرض للمرة الأولى في الشارقة مشيداً بالعلاقات الأخوية بين دولة الامارات وسلطنة عمان

وعبر د. عماد الشنفري عن اعتزازه بتقديم المسرحية مشيداً بالإضافات الفنية والإخراجية التي وجه بها سموه وقال: «إن المسرح العربي يشهد نهضة لافتة وحراكاً مسرحياً واسعاً على المستوى المحلي في الإمارات والخليج والعربي بفضل الرعاية والدعم اللذين يولييهما سموه للمسرح» وأضاف: «لقد كان لإمارة الشارقة الدور البارز في دعم الحركة المسرحية بالوطن العربي ومنطقة الخليج، وكانت وما تزال تمد يد العطاء لكل أبنائها الفنانين وتقف خلفهم ولم يكن يوم «المسرحي العماني الا توأماً لأخيه المسرحي الإماراتي في أخذ فرصته على خشبة المسرح في شارقة الخير

شارك بالتمثيل في العرض: جهاد اليافعي، ومحمد العجمي، وعبدالملك الشيزاوي، وهشام صالح، وأمل النويرية، وعيسى عجزون، وعبدالله جحنون الحضري، وقابوس الشنفري، ووليد شعبان، وعبدالله فتحي، وهيثم سعد، وأنور الشحري، وأحمد حيدر، وأمين يحيى، وهيثم سويلم، وأمين عوض، ويوسف آل جميل، ومؤيد باروت